

إشادة الملك عبد الله بتصميماته مصدر فخر دائم له.. ويحيى البشري كبيره الذي علمه أسرار المهنة

سراج سند؛ يعيثون بـ «الثوب» بحجة التطوير.. وشرطي في العباية «لا للمخصص»!

رغم اعترافه بتخبطه في بداية حياته من خلال خطواته في مشواره المهني، إلا أنه أضحى أن الإيمان بالعمل أهم بكثير من أي عوامل أخرى لإنجاحه، سراج سند مصمم أزياء سعودي عرفه الناس من خلال تصميم أزياء أوبريت "الجنادرية 20"، حيث لقت انتباه السعوديين إلى تصميماته المميزة، وتمساته المبهرة.

تحدث لنا في حوار لا يخلو من جديد، عن بداية مسيرته المهنية والعوائق التي واجهها، واعترف لنا أنه يشترط بتصميم العبايات النسائية أن لا تكون مخصصة، وأن أغلب زبائنه من منطقة الرياض والمنطقة الجنوبية، كما يباح لنا عن أسرار تصميمه، وإشادة خادم الحرمين الملك عبد الله بن عبد العزيز بتصميماته، التي يعتبرها مصدر فخر دائم له، كما تحدث عن يحيى البشري المصمم السعودي المعروف، وكيف كانت بصمته مؤثرة في مسيرة سراج سند المهنية.

فيصل الغيث من الرياض



سراج سند



خادم الحرمين الشريفين يهتئ سنء على نجاح تصاميمه في الجنادرية.

٩٩ المناخ والجسد والنفسية تحدد أشكال التصميم وألوانه ..
والجنادرية بصمة خالدة لن أنساها في مسيرتي المهنية

٩٩ كلامي عن احترام المرأة أخرج أصدقائي أمام زوجاتهم ..
وتصميم العبايات الجذابة للمرأة ليس للاستعراض في الشارع

حدثنا عن بداية اختبارك لهذه اللمحة الغربية نوما ما على السعوديين؟

أولا حبي وعشقي للأناقة والأزياء وقيلها كانت موهبتي في الحظ والرسم وتسويق الألوان، وقد اكتشفت موهبتي من أيام الطفولة، ولما كنت طالبا في المدرسة كنت أعمل تصاميم ولوحات في ساحات المدرسة، وكذلك كانت كمستشار صغير للعائلة في تنسيق الملابس والألوان وتستطيع القول إنني في البداية أصبح لدي شيء من التخطيط في اتجاهاتي والعشوائية كذلك، فلم يكن هناك موجه لي أو ناصح بالمعنى الأصح، وهذه مشكلة منتشرة في المجتمع عموما، ولكن رحمة الله - معي في البداية وحاول معي تنمية موهبتي، لدرجة أنه كان يشتري لي لوحات كبيرة ويضعها في فناء البيت الذي أصبح مرصسا خاصا بي.

لماذا توجهت لدراسة الأزياء؟
التخطيط الذي أصابني في البداية جعلني لأخذ قرارات، كما أنني لا أحب العمل الروتيني، لأصبح في النهاية موظفا عاديا، كنت أخطب نفسي دائما بأني لا يجب أن أصبح هكذا وأني أمتلك

القدرات أن أكون أفضل وأميز، وفي أحد الأيام عملت لمسة خاصة بي في أحد ثيابي ووجت صدى رائعا في السوق، فكانت فلأنا طيبا بالنسبة لي - بعدها بدأت بتطوير مهاراتي الخاصة، وأدخلت تصاميم جديدة على الثوب مثل إدخال الخط العربي، ثم توجهت إلى دراسة الأزياء في الولايات المتحدة الأمريكية في ولاية فلوريدا.

هل أثر الجانب الأكاديمي في توجهاتك؟
الجانب الأكاديمي في حياتي كان سقلا للموهبة، والدراسة أفادتني تكتيكا، كما أفادتني في استيعاب وتنظيم الأفكار.

كيف اكتسبت خبرتك في تصميم الأزياء؟
الشخص في بدايته يحتاج إلى مرشد يوجهه إلى كل ما هو صحيح، ويكتسب خبرة قبل انطلاقه إلى العمل، فلا يوجد أي مصمم أزياء عالمي تخرج وأبعد من دون الالتحاق بدور أزياء لكي يتحك بالآخرين الذين يملكون الخبرة الجيدة. مثل الصحافي لو خرج بعد تخرجه من كلية الإعلام فإنه لا يريد افتتاح جريدة أو مجلة، لأن ذلك صعب عليه، فهو يحتاج إلى خبرة واحتكاك بالذين لهم صولاتهم وجولاتهم في الصحافة أو غيرها من التخصصات التي يريد الشخص أن يخوضها.

بعد تخرجي عملت مع أستاذي يحيى البشري بصفته كبيرنا في تصميم الأزياء، فتعلمت منه الكثير وطبقت عمليا وفعليا، احتكاكي به أفادني كثيرا فتعلمت الإمارة، والتسويق، وكذلك التعامل مع الآخرين.

ذكرت في إحدى مقابلاتك الصحافية أنك قدمت في الاختيار النهائي لدراسك الجامعية لمسة خاصة عن الثوب السعودي ولأقت نياحا مبهرا، فهل هذا النجاح هناك جعلك تتخصص في تصميم الثوب السعودي؟

لا، لم يكن هذا السبب، نحن نعيش في المملكة، والمملكة يعيش فيها سكان بالملايين سواء من سعوديين أو مقبمين، وجميع السعوديين يلبسون الثوب، وكذلك المقبمون وخاصة الذين ولدوا في المملكة، إذا لدينا سوق كبيرة، وهذا الذي شجعتني على الاتجاه إلى هذا المجال، بالعمل على زينا الوطني، وأرجو التركيز على كلمة الوطني، الآن ظهر أناس يعينون بزينا الوطني، تحت اسم تطوير الثوب.

هل وصلت إلى ما تصبا إليه؟
لا ليس بعد، أنا لم أصل إلى الذي أريده، هناك الكثير الذين يقولون لي لماذا لا تفتتح فروعا، أنا أرا عليهم بأني شاب سعودي لم يتجاوز عمري 37

عاما، ما زال الطريق طويلا أمامي، وصعود السلم بقفزات كبيرة مرهق، ولكن عندما يصعد أحدهم براحه سيميل لياقته، وأنا أسير على هذا النهج، وفي النهاية الرزق والتوفيق كله بيد الله سبحانه.

كيف كان تعاون المجتمع معك في بداياتك؟

كان تعاونهم صعبا، أشبهه بمن يريد فتح شباك فيكون تيار الهواء الأول قويا، بدائياتي مع المجتمع كما قلت صعبة، فكما كان هناك متقبلون ومشجعون كان هناك المتهاونون!

أنا ما هي نظرتهم؟
مختلفة تماما وخاصة بعد مشاركتي في مهرجان جنادرية 20 الذي أعده بصمة خالدة في مسيرتي.

ما أكثر مناطق المملكة تتأعلا مع تصاميمك؟

في البداية اسمح لي أن أوضح أمرا، أنا ضد تقسيم مناطق المملكة اجتماعيا، هو موجود بلا شك، ولكن أنا ضد تعميمه، وربما البعض يرى أن منطقة جدة مستحرة اجتماعيا نوعا ما، وأنها هي منبع التجديد في الأثواب أو الملابس التقليدية، ويكبل صدق أكثر زبائني من المناطق الوسطى والجنوبية.

هل توجد عوامل تؤثر في

تصميم الأزياء؟

بلا شك نعم هناك العامل المناخي، لو ضربنا مثلا ما ذهبنا إلى إحدى المناطق الساحلية سجد سكانها يلبسون الملابس الخفيفة، أما المناطق الوسطى البعيدة عن الرطوبة وغيرها يلبسون لباسا مختلفا، كما يحدث الآن في الرياض وجدة، الرياض الآن مناخها بارد كما يحدث الآن في الزوالو يرتدون كذلك المناسبات كل مناسبة لها تصميمها الخاص، مثلا لدى أحد الفنانين حفلة مسرح يصمم لها ثوبا يناسب المسرح لكي يكون مرتاحا، كما أني أتأقش أي زيون بما يناسبه، أنا لم أدرس الثوب، أنا درست الجسم البشري، ودرست علم نفس،

أخذ من شخصية الذي أمامي وأضحت في الثوب وكذلك فيما يريد استخدام هذا الثوب. هل صحيح أنك تنشر تصاميمك من خلال الفنائين؟ أبدأ، أنا لا أستغل الفنائين، الضئان ناقل، مثل الضئان رابع ضفر لما حضر إلي في أحد المرات وقال لي "سراج أنا تعبت في اسمي، وأنا أربي فيه حتى وصل إلى المجتمع، فهل تظن يا سراج أني سأجاملك لأنك صديقي؟ لا لن أجاملك". الفنائون لا ينامون ويلبسون أي شيء من تصميمي مهما كان لكي يظهروا في حفلاتهم وهم غير مقتنعين به. يوجد بعض الشباب ممن يرفضون تصاميمهم للثوب، مثل ضئان الثوب التقليدي، ماذا

تقول لهم؟

أتمنى من المجتمع فهم نضطة مهمة، تصاميمي لا أعملها عيثا وكما ذكرت لكل ثوب طريقة عمل خاصة، المرأة في كل مناسبة تدفع أو يدفع من يقوم عليها أقل مبلغ على الضئان 2500 ريال في مناسبة، وإذا كانت هناك مناسبة أخرى تشتري فستانا بشكل آخر وتدفع ربما أكثر من الذي قبله، وهذه الدائرة في كل مناسبة فستان جديد، فهل أنت أيها الرجل لا تدفع في السنة أقل شيء مبلغا يقارب 2500 ريال وأنت كل يوم تقابل أشخاص في عملك وفي الشارع، لو خيبت الشخص ما بين 12 ثوبا أربعة ثياب أو خمسة ويجعلها للمناسبات فقط ما ضره شيء، وهنا كذلك تظهر

شخصية الرجل.

بكم تحصل الثوب؟

أقل ثوب ب 300 ريال ويعتمد السعر على اتفاق مع الزبون على التصميم ونوع القماش الذي يختاره.

ذكرت في إحدى مقابلات الإعلامية أنك لن تتجه إلى تصميم فساتين السهرات والزفاف. وستكتفي بتصميم العبايات الشرفية، لماذا؟

الفساتين النسائية من سهرات وزفاف وغيرها تحتاج إلى دراسة معمقة وتكنيك خاص، مع العلم أني أنا الذي يصمم فساتين زوجتي، وبصراحة هناك خفايا في تصميم الفساتين أنا لا أعرفها ولم أدرسها، أما الثياب فأعرفها ليس من خلال دراسة بل تعرفها وشرينا تفاصيلها من

خلال مشاركتنا للمجتمع، وأما توجهي للعناية فهي مثل المشاح والدققة لا يوجد اختلاف كثير، ولكنني أصمم العناية بشرط واحد بأن لا تكون مختصرة، أنا أصمم عناية لمناسبات وليس لتمشي بها في الشارع أمام الناس.

ألا يزعج هبة من زبائنك هذا الشرط في عناية المرأة؟

بالعكس هن في ازدياد، الرجل

يطلب من زوجته دائما أن تكون أمامه في أحسن صورة، هو لا يريد أن يشم منها روائح طبخ أو أن يكون ليسها غير منظم أو غيره من الأمور، أما الرجل

فيأتي ويخلع ثوبه ويجلس بملابسه الداخلية، أو يتمصان نوم، من هنا لماذا يطلب رجل من المرأة ولا يعطيها في

المقابل، بسبب هذه الفكرة الحمد لله زبائني من النساء في ازدياد، وأذكر موقفا حدث معي بسبب توجهي هذا، عندما كنت

في إحدى المقابلات التلفزيونية تحدثت عن هذا التوجه هذا، وبعد خروجي تلقيت اتصالا من صديق لي يهاجمني بشدة وأنا مندعش، وهو يقول لي: "كنت أشاهدك وأحتر زوجتي أنك صديقي، فهاجنتي وأنت تتحدث عن موضوع أناقة الرجل أمام زوجته وأنا أرتدي ملابس الداخلية، وقالت لي زوجتي كيف يصبح هذا صديقك، ولم تتعلم منه

ماذا كسبت من الأزياء؟ أول شيء كسبت سراج سند، حققت نفسي، بعد سنوات طويلة أبنائي يتذكروني من خلال شيء أنا أحببته، الأزياء حققت لي مشاركة في مهرجان الجنادرية، دورة ألعاب التضامن الإسلامي التي حدثت لأول مرة في

التاريخ : 30-11-2007 العدد : 5161
الصفحات : 5 المسلسل : 7

المملكة، وكذلك حققت في تنظيم أربع مهرجانات لخدمة وكذلك حققت فخري الأعي بإضافة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، ونشرت ثقافة حاربت من خلالها وحاربت من أجلها.

من هو منافسك في السوق السعودية؟

منافسي هو من يعمل تصميمًا رائعًا جدًا، فأنا أعده منافسًا لي، مهما كان مكافئه، رأيت في التلفزيون أو في موقع إنترنت أو غيره، وإذا لم أجد أبحث عنه.

يحيى البشري أتمده منافسًا لك؟

يحيى البشري أستاذي وأنا لا أعده منافسًا، أنا تلميت عنده. ومن هو أكبر منك وأقدم منك فهو إنسان له اسم ومكانة فهو أستاذ، وأنا أظل تلميذًا مهما صممت، فيحيى البشري أستاذ وأنا أرفع له القبعة.

العالمية أين هي من خطط سراج سند؟

موجود، فأنا صممت للاعب برشلونة الإسباني إيتو أفضل ليس صممت له، فيعد ذهابه لزيارة بلده اتصل علي ليخبرني بأن الناس هناك أناس في بلده أحيوا لليس الذي صممت له، وكذلك هناك الفنان اللبناني يوري عملت له تصاميم، وقبل رمضان عملت أول عرض أزياء في القاهرة. وهناك خطة لعمل عرض في المملكة ثم الخليج. كما أن هناك عرضًا في باريس العام المقبل.